لا يجوز دخول اللام عليه قوله لقوم هذه من باب التنازع يعمل عند البصريين
تعلقه بيشتري لانه الثاني وعند الكوفيين بالاول لسبقه ويجوز ان يكون التعلق بالدال
محذوف اي بينا للكافرين ودل عليه ذكر مقابله وهو فريقين حذف العطف
قوله يقيكم الحر قوله حملا السيوطي الحمل بالفتح ما كان في بطن او على راس شجرة
وبالكسر ما كان على ظهر او راس شجرة وحكى ابو سعيد في حمل المراة حمل وحمل في
لعقوبة في حمل النخلة الكسر والحمل لا يجوز ان يراد به المصدر وسمعنا اسماعه
وان يراد به نفس الجنين وهو الظاهر بسبعة اسماء اشتهر به يقول حمله ربنا قوله
فمرت به الجمهور على التشديد الراء ومعناه استمرت به اي قامت وقعدت وقيل هو على
القلب اي مر بها اي استمرت بها ودام ه وقرا ابن عباس وابو العالية ويحيى بن يعمر
وايوب فمرت به بتخفيف الراء وفيها تخريجان احدهما ان اصلها التشديد ولكنهم
كرهوا التضعيف في حرف مكرر فخففوه وهذا كقراءة وقرن بفتح القاف اذا
جعلناه من القرار والثاني انه من المرية وهي الشك اي فشكت لما شبه الامر عليها من حمل او مرض
وقرا عبد الله بن عمرو بن العاص والجحدري فمارت به بالف وتخفيف الراء وفيها ايضا وجهان
احدهما انه من مار يمور اي جاء وذهب ومارت الريح اي جاءت وذهبت والمعنى
في الوجه ووزنه حينئذ فعلت والاصل مورت بها فقلبت الواو الفا فهو نظائر
طوف والثاني انه من المرية ايضا قاله الزمخشري وعلى هذا فوزنه فاعلت والاصل ماريت
فصارت بتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله قلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين
فهو كعارت ورامت ه وقرا سعد بن ابي وقاص وابن عباس ايضا والضحاك فاستمرت به
وهي واضحة ه وقرا ابي فاستمارت به وفيها الوجهان المتقدمان في مارت اي انه يكون
ان تكون من المرية والاصل استمريت وان تكون من المور والاصل استمورت قوله
اثقلت اي صارت ذات ثقل كقولهم اتمر الرجل واللبن اي صار ذا تمر ولبن وهو
دخلت في الثقل كقولهم اصبح وامسى اذا دخل في الصباح والمساء وقرئ اثقلت مبنيا
للمفعول قوله دعوا الله متعلق الدعا محذوف لدلالة الجملة القسمية عليه اي دعواه
في

١٦٧
في ان تؤتيهما وان اتيتنا صالحا قوله لئن اتيتنا هذا القسم وجوابه فيه وجهان اظهرهما
انه مفسر لجملة الدعاء كانه قيل فما كان دعاؤهما فقيل كان دعاؤهما لئن اتيتنا
ولذلك قلنا ان هذه الجملة دالة على متعلق الدعاء والثاني انه معمول لقول مضمر تقديره
فقالا لئن اتيتنا ولنكونن جواب القسم وجواب الشرط محذوف على ما تقرر وصالحا
فيه قولان اظهرهما انه مفعول ثان اي ولدا صالحا والثاني وبه قال مكي انه نعت
مصدر محذوف اي ايتاء صالحا وهذا لا حاجة اليه لانه لا بد من تقدير الموتى لهما ه
قوله جعلا له قيل ثم مضاف اي جعل له اولادهما شركا والا لخالف ما ادم
وحوا من ذلك فان جعل الضمير ليس لادم وحوا فلا حاجة الى تقديره وقيل في الاية اقوال
تقتضي ان يكون الضمير لادم وحوا من غير حذف مضاف ولم يذكر في التفسير
وقرا نافع وابو بكر عن عاصم شركا بكسر الشين وسكون الراء وتنوين الكاف والباقون بضم الشين سكون الراء
وفتح الراء ومد الكاف مهموزة من غير تنوين جمع شريك فالشرك مصدر ولا بد من حذف
مضاف اي ذوي شرك بمعنى اشتراك فهي في الحقيقة اسم مصدر وقيل المراد
بالشرك النصيب وهو ما جعلاه من رزقهما له يا كله معهما وكانا ياكلان ويشربان
وحدهما فالضمير في قوله يعود على الولد الصالح وقيل الضمير في له لابليس ولم يجر له ذكر
وهذان الوجهان لا معنى لهما وقال مكي وابو البقاء وغيرهما ان التقدير يجوز ان
يكون جعلا لغيره شركا قلت هذا الذي قدروه هاولا قد قال فيه ابو الحسن
ه انه ينبغي لمن قرا شركا ان يقول المعنى جعلا لغيره شركا لانهما لا ينكران
ان الاصل لله فالشرك انما جعله لغيره قوله فتعالى الله عما يشركون قيل هذه
جملة استئنافية والضمير في يشركون يعود على الكفار والكلام قد تم قبله وقيل
يعود على ادم وحوا والمراد بالاشراك تسميتهما لولدهما عبد الحرث
وكان اسم ابليس الحرث والاشتراك في التسمية فقط وقيل المراد ادم وذريته ويؤيد
الوجه الاول قراءة السلمي عما تشركون بتاء الخطاب وكذلك اتشركون بالخطاب ايضا
وهو التفات قوله وهم يخلقون يجوز ان يعود على ما من حيث المعنى والمراد